

زاد المسير في علم التفسير

وهي تمر أي تسير سير السحاب وكذلك كل جيش عظيم يحسبه الناظر من بعيد واقفا وهو يسير لكثيرته قال الجعدي يصف جيشا .

... بأرعن مثل الطود تحسب أنهم ... وقوف لحاج والركاب تهملج

قوله تعالى صنع ا قال الزجاج هو منصوب على المصدر لأن قوله وترى الجبال تحسبها جامدة دليل على الصنعة فكأنه قال صنع ا ذلك صنعا ويجوز الرفع على معنى ذلك صنع ا فأما الإتيان فهو في اللغة إحكام الشئ .

قوله تعالى إنه خير بما تفعلون قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر يفعلون بالياء وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي بالتاء .

قوله تعالى من جاء بالحسنة قد شرحنا الحسنة والسيئة في آخر الأنعام .

قوله تعالى فله خير منها فيه قولان .

أحدهما فله خير منها يصل إليه وهو الثواب قاله ابن عباس والحسن وعكرمة .

والثاني فله أفضل منها لأنه يأتي بحسنة فيعطى عشر أمثالها قاله زيد ابن أسلم .

قوله تعالى وهم من فزع يومئذ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر من فزع يومئذ مضافا وقرأ عاصم وحمزة والكسائي من فزع بالتنوين يومئذ بفتح الميم وقال الفراء الإضافة أعجب